

بيان صحفي

جنين وطولكرم بعد غزة، فمن لأهل فلسطين؟!

ها هم يهود يعودون مرة أخرى ليصبوا جام حقدهم على مخيم جنين فينسفون مربعا سكنيا، وتدمر جرافاتهم أعداداً كبيرة من البيوت في مخيم طولكرم، إنهم يستنسخون صور الدمار في غزة، ويكشفون عن كيدهم ومكرهم الذي أعده للضفة الغربية، نسأل الله أن يجعل كيدهم في نحرهم.

وما الذي يمنع يهود عن قبيح جرائمهم وقد قتلوا وهدموا وأحرقوا وجوعوا في غزة، ولم يجدوا من يرد يدهم أو يعاقبهم على جرائمهم؟!

وما يمنع يهود عن تدمير مخيم جنين وقد سبقتهم إليه سلطة قتلت وهدمت واعتقلت، بل لم يمنعها عدوان يهود من أن تعقل أهل المخيم وتطارد المجاهدين، وتمشط الطرقات من العبوات المتفجرة أمام جيش يهود حتى لا يصاب بأذى وهو يقتل أهل البلاد؟!

وما الذي يمنع يهود عن تدمير الضفة بعد غزة وقد وجدوا أنظمة أحاطت بفلسطين فكانوا يده وعونه ومدده في تدمير غزة وقتل أهلها وتجويعهم وحصارهم؟!

ما الذي يمنعهم عن التتكيل بأهل الضفة وقد رأوا وسمعوا طاغية أمريكا وهو يتحدث عن تهجير أهل فلسطين إلى الأردن ومصر ويؤكد أن حكام البلدين سيفعلان رغم أنوفهما؟!

ما الذي يرد يهود عن العدوان بعد العدوان والتضييق بعد التضييق وهم الذين لم يسمعوا إلا كلمات الشجب والاستنكار والشكوى إلى الأمم المتحدة والمجتمع الدولي؟

وما الذي يرد يهود عن القتل بعد القتل والهدم بعد الهدم وهم لم يروا دبابة أو طائرة من جيوش أمة المليارين تتحرك نصرة لغزة وأهل فلسطين؟!

وما الذي يمنع يهود من العمل على تهجير أهل فلسطين والأمة الإسلامية لم تسقط حاكماً واحداً وإلى يهود وظاهر على أهل فلسطين؟!

وما الذي سيردع يهود عن غيهم وطغيانهم والأمة الإسلامية لم تستطع أن تخرج الجيوش من ثكناتها لنجدة إخوانهم أو كفكة دموع اليتامى والأيامى؟!

إن بكاء المسلمين على أهل فلسطين والدعاء لهم وحتى تمنى الجهاد معهم لهو نصف الموقف، وتمايم الموقف لا يكون إلا بخلع من خذلهم وأعان على ظلمهم ومنع جيوش الأمة من نصرتهم. نعم، إن نصف الموقف هو خذلان ستسأل عنه الأمة بين يدي الواحد الديان، وإن تمام الموقف هو نصرة ونصر لأهل الإيمان.

إن عدوان يهود على أهل فلسطين لن يتوقف إلا بـ(حي على الجهاد) حي على التحرير، ولن يوقفه إلا جيوش الأمة الإسلامية، وإن شرارة هذا الجيش ستكون بتحريك صادق من الأمة نحو القصور لكس من فيها ونحو الثكنات لتحريك من فيها، حتى تكون معركة الفصل بين الأمة وعدوها فيرجع مسرى النبي ﷺ إلى أهله، وتغاث الأرض المباركة ومن فيها، ويومها فقط يقول المسلمون إنا لم نضع فلسطين وأهلها.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتَأْتِلُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين